• إعداد: ليلى الشافعي

قادة العمل الخيري الكويتي: قرار الأمم المتحدة رفع «الدعوة الإسلامية» في «الإصلاح» من قائمة العقوبات شهادة دولية بالنزاهة والشفافية

يوسف الحجي

د. خالد المذكور

د. جاسم مهلهل الياسين

م. طارق العيسى

حمود الرومي

د.عبدالمحسن الجارالله الخرافي

عبدالحميد البلالي

احمد الفلاح

فهد الشامري

حامد الياقوت

عبدالرحمن المطوع

بدر بو رحمة

سعد العتيبي

خالد الملا

يحيى العقيلي

اثار اعلان رئيس بعثة الكويت الدائمة لدى الامم المتحدة السفير منصور العتيبي ان الامم المتحدة قررت ازالة اسم لجنة الدعوة الاسلامية الكويتية والتي اسستها جمعية الاصلاح الاجتماعي من لائحة العقوبات ردود فعل واسعة مرحبة بالقرار الذي انصف ـ على حد تعبير رؤساء الهيئات والجمعيات الخيرية ـ العمل الخيري الكويتي، واعتبروه شهادة دولية على نزاهة وشفافية هذا العمل الذي حظي بثقة اهل الكويت اميرا وحكومة وشعبا.

نرصد ردود الفعل حول هذا القرار ونتعرف على صداه لدى رجال العمل الخيري الكويتي خلال الاسطر التالية:

شهادة نعتز بها

في البداية، اشاد رئيس جمعية الاصلاح حمود الرومي بنجاح الجهود التي بذلتها الجمعية بالتعاون مع وزارتي الخارجية والشؤون الاجتماعية برفع اسم لجنة الدعوة الاسلامية من قائمة العقوبات المنشئة بموجب قرار من مجلس الامن وذلك في العام 2002، واكد الرومي أن جمعية الاصلاح الاجتماعي كانت على ثقة ويقين بأن هذا القرار والذي جاء متأخرا سيكون هو مصير هذا الادعاء الباطل، موضحا ان جمعية الاصلاح الاجتماعي ومنذ تأسيسها تعمل وفق الاسس والاطر القانونية والمالية المعمول بها محليا وخارجيا، مدللا بحصول الرحمة العالمية التابعة للجمعية على جائزة المركز الاول في قائمة «فوربس»العالمية للمؤسسات الاكثر شفافية في العالم العربي العام الماضي.

ووجه الرومي رسالة لمن وصفهم بالمشككين بالعمل الخيري ورجاله والذين لا يتورعون عن نشر الاتهامات دون تثبت ولا استيضاح ـ على حد وصفه ـ بأن هذا ليس من شيم اهل الكويت، خاصة ان مؤسسات الخير اصبحت نتاج حالة حضارية ونابعة من عقيدة وثقافة مجتمع، حيث اصبحت صفة لصيقة به مقترنة بذكره في كل بقاع الارض.

وزارة الخارجية

فيما قال نائب رئيس الجمعية حامد الياقوت: جمعية الاصلاح كانت واثقة في سلامة عملها الخيري وبراءتها من الاتهام، وجاء قرار الامم المتحدة ليؤكد هذه الثقة، فكل الشكر لوزارة الخارجية وممثليها في المنظمة الدولةي الذين حرصوا بحماس على تبرئة الجمعية من هذا الاتهام.

جهود عملاقة

وأشاد رئيس مجلس إدارة الرحمة العالمية الشيخ جاسم الياسين بقرار الأمم المتحدة وقال: إنه إنصاف للجنة الدعوة التي تعد من أولى اللجان الخيرية التي أنشأتها جمعية الإصلاح وكان لها جهود عملاقة في مجالات الإغاثة والعمل الخيري وحازت ثقة المتبرعين الكويتيين وكانت مدرسة خرجت العديد من الكوادر الخيرية الكويتية.

نموذج مشرف

من جانبه، قال الرئيس السابق للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية يوسف الحجي: لقد سرنا أن تحصل لجنة الدعوة الإسلامية التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي على التبرئة من التهم التي ألصقت بها خاصة أنها كانت تعمل وفق النظم واللوائح وبكل ووضوح وشفافية وقدمت الكثير من المشروعات والخدمات الإنسانية أثناء ممارسة نشاطها ونحمد الله على هذا الإعلان وهذه التبرئة التي جاءت لتدلل على أن العمل الخيري الكويتي نموذج مشرف ونبارك ونهنئ الاخوة في جمعية الإصلاح الاجتماعي والقائمين على لجنة الدعوة ونسأل الله أن يرفع شأنها لتستمر في تقديم الخير والعون للمكروبين».

محاصرة الإسلام

وقال رئيس جمعية إحياء التراث طارق العيسى: «لا شك أن الخبر الذي سمعناه الخاص برفع اسم لجنة الدعوة الإسلامية التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي وتبرئتها أفرحنا كثيرا وأكد لنا أن العمل الخيري الكويتي ولله الحمد يقوم بعمل إنساني نظيف بعيدا عما يثار من شكوك وما القصد من وراء هذه التهم إلا محاصرة الإسلام، فالمعروف عندنا أن لجنة الدعوة الإسلامية لها نشاط طيب في كفالة الأيتام ورعاية الفقراء وغوث المحتاجين وأن التهم التي وجهت لها لا تقوم على أساس من الصحة.

وبفضل الله ثم بدعم القيادة الحكيمة لصاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، فإن العمل الخيري سيظل تاجا وصفحة طيبة وعنوانا لشعبنا الكريم والمعطاء، كما نتوجه بالشكر لنائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الخالد على ما قامت به الوزارة من جهود وما تقوم به في جانب رعاية المؤسسات الخيرية الكويتية التي تقوم بدور إنساني في الخارج، وكذلك رئيس اللجنة الكويتية الدائمة لدى الأمم المتحدة السفير منصور العتيبي على ما قام به من جهود في هذا الشأن.

كما نبارك للاخوة في جمعية الإصلاح الاجتماعي سائلين الله أن تستمر مسيرة عطاء الخير في الكويت.

المحافل الدولية

أما الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف د.عبدالمحسن الخرافي فأشاد بالجهود التي بذلتها وزارتا الخارجية والشؤون لتبرئة ساحة لجنة الدعوة الإسلامية بجمعية الإصلاح وقال إنها دليل على ثقة أهل الكويت حكومة وشعبا في العمل الخيري ووقوفهم إلى جانبه في جميع المحافل الدولية. وأضاف الخرافي قائلا: «وما شهدنا إلا بما علمنا، وما كنا للغيب حافظين، ويعلم الله أننا لم نعلم ولم نشهد إلا كل خير عن لجنة الدعوة الإسلامية، ولا أقول مبارك البراءة بل مبارك للبراءة بكم». ولعل أخانا عبداللطيف الهاجري ـ رحمه الله ـ أن يكون ارتاح الآن أكثر في قبره بعد هذا الخبر وهذه البراءة.

وسام جديد

من جهته هنأ رئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية د.خالد المذكور جمعية الاصلاح الاجتماعي على هذا الانتصار العالمي للعمل الخيري على رؤوس الأشهاد، مؤكدا ان هذا انتصار للعمل الخيري الذي تقوم به الكويت، ودليل على أن العاملين المخلصين انما يبتغون وجه الله سبحانه في عملهم ونفعهم للناس أجمعين.

اما رئيس جمعية بشائر الخير الداعية عبدالحميد البلالي فقال: لجنة الدعوة التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي صرح خيري كبير ومدرسة في الوسطية والعطاء والنزاهة، وبالتالي كان تبرئتها أمرا متوقعا وشهادة عالمية ببراءة هذه المؤسسة الكبرى مما ألصق بها من فرية الارهاب، ونسأل الله تعالى أنت يتواصل عطاءها في دعم الفقراء والمحتاجين في العالم.

ثقة تتجدد

وأما من داخل جمعية الاصلاح الاجتماعي فقد عبر العديد من قيادات الجمعية عن سعادتهم بقرار الأمم المتحدة واعتبروه تجديدا للثقة في الجمعية.

وكتب الأمين العام لمؤسسة الرحمة العالمية يحي العقيلي على حسابه في تويتر: ازالة اسم لجنة الدعوة الاسلامية من لائحة عقوبات الامم المتحدة بعد ثبوت براءتها شهادة تزكية لجمعية الاصلاح الاجتماعي وللعمل الخيري الكويتي وأضاف: يشكر سفير الكويت في الامم المتحدة ورجال البعثة الكويتية والخارجية على جهودهم المخلصة لرفع اسم لجنة الدعوة الاسلامية من لائحة العقوبات.

راية الكويت

واثنى نائب الأمين العام الشيخ أحمد الفلاح على ثقة الشعب الكويتي وحرصه على الخير وثقته في مؤسساته ورجال الخير الذين تحملوا الكثير من أجل أن تظل راية الكويت عالية بيضاء لا تشوبها شائبة، مؤكدا على أن الدعم الذي قامت به مؤسسات الدولة للحفاظ على سمعة الكويت وريادتها في العمل الخيري بعد تأكدها من نزاهة القائمين عليه وشفافية مؤسساته كان له الأثر الطيب في هذا الانجاز.

وخص الفلاح بالشكر وزارة الخارجية ورجالها على الجهود التي بذلت من أجل رفع هذا القرار الظالم وتأكيد شفافية ونزاهة المؤسسات الخيرية الكويتية، معبرا عن تقديره لجهود نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الخالد، ووزير الخارجية السابق الشيخ د. محمد الصباح ورئيس بعثة الكويت الدائمة لدى الأمم المتحدة السفير منصور العتيبي وفريقه الذين عملوا بجد واخلاص للوصول الى هذه النتيجة المشرفة للكويت، كما شكر الفلاح وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المظلة التي تحوي الجميع وترعى جميع المؤسسات الخيرية رعاية تستحق الشكر والتقدير – على حد وصف الفلاح.

مدرسة

وقال الأمين المساعد لقطاعات العمل الخيري فهد الشامري: هذا القرار تتويج لجهود لجنة الدعوة الاسلامية التي قام عليه ثلة من المخلصين من أبناء الكويت نحسبهم كذلك، وثمرة عمل متواصل جعلها مدرسة في العمل الخيري الكويتي.

شهادة فوربس

من جانبه، أشاد الأمين المساعد للعلاقات العامة والاعلام عبدالرحمن المطوع بالقرار واعتبره أحدث الشهادات الدولية العديدة التي حصلت عليها الجمعية وتفخر بها وقال: يضاف هذا القرار الى شهادة مؤسسة فوربس باعتبار جمعية الاصلاح أكثر الجمعيات شفافية بالاضافة الى العديد من الشهادات والجوائز الدولية التي يضيق المجال لحصرها، ونعتز بان نكون دائما عند حسن ظن أهل الكويت أميرا وحكومة وشعبا.

لجنة الدعوة

بدوره، قال رئيس القطاع العربي بدر بورحمة: أنتهز هذه الفرصة لأوجه التحية لكل الأحبة الذين عملوا في لجنة الدعوة سواء من كان على قيد الحياة أو من رحل عن دنيانا وأقول لهم ان الله لا يضيع أجر المحسنين.

فخر لنا

وكتب رئيس قطاع أفريقيا سعد العتيبي على «تويتر»: ما أجمل هذا اليوم، فعندما يشهد الغير بنزاهة العمل الخيري يحق لنا أن نفخر بهذه الشهادة ويحق لنا أن نفخر بتلك المؤسسة.

وسام شرف

فيما كتب رئيس قطاع أوروبا بجمعية الإصلاح خالد الملا على حسابه بـ«تويتر»: من بعد حصول جمعية الاصلاح على المركز الاول في شهادة شفافية «فوربس» للعمل الخيري، تأتي البراءة من اتهامات ظالمة، وأضاف في تغريدة أخرى: جمعية الإصلاح خرجت رجالا حملوا بعملهم الخيري اسم الكويت على اكتافهم فارتبط العالم بذلك وصار العمل الخيري الكويتي وسام شرف لنا.

الرومي: القرار إنجاز للعمل الخيري الكويتي ورسالة للمشككين

الياسين: لجنة الدعوة حازت ثقة المتبرعين وكانت لها إنجازات عملاقة

الخرافي: لعل أخانا الهاجري رحمه الله أن يكون أكثر ارتياحاً اليوم في قبره

العيسى: نبارك للجميع بهذا القرار من الأمم المتحدة بتبرئة ساحة لجنة الدعوة الإسلامية

المذكور: انتصار عالمي للعمل الخيري على رؤوس الأشهاد

العقيلي: أشكر مندوبنا في الأمم المتحدة ورجال الديبلوماسية الكويتية على جهودهم

الفلاح: رجال الخير الكويتي تحملوا الكثير من أجل أن تظل راية الكويت عالية بيضاء

الشامري: هذا القرار تتويج لجهود لجنة الدعوة الإسلامية وثمرة عمل متواصل جعلها مدرسة في العمل الخيري الكويتي

المطوع: هذا القرار أحدث الشهادات الدولية التي حصلت عليها الجمعية ونفخر بها

بورحمة: تحية للذين عملوا في لجنة الدعوة الأحياء منهم والأموات

العتيبي: عندما يشهد الغير بنزاهة العمل الخيري الكويتي يحق لنا أن نفخر بهذه الشهادة

الملا: «الإصلاح» خرّجت رجالاً حملوا بعملهم الخيري اسم الكويت على أكتافهم

البلالي: لجنة الدعوة التابعة لجمعية الإصلاح صرح خيري كبير ومدرسة في الوسطية والعطاء والنزاهة

لجنة الدعوة الإسلامية في سطور

تأسست لجنة الدعوة الإسلامية في 1986/1/1 بقرار من مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي وبدأت عملها الخيري والإغاثي في باكستان وأفغانستان.

ومن إنجازات اللجنة التي أشادت بها الأمم المتحدة:

● مستشفى الفوزان الجراحي في باكستان وتبلغ سعته 120 سريرا ويغطي معظم التخصصات الطبية الأساسية.

● مستشفى النساء والولادة في باكستان وتبلغ سعته 50 سريرا وقد ساهم في إنقاذ أرواح الآلاف من الأطفال والنساء.

● قامت اللجنة بتنفيذ 48 مسجدا في باكستان و30 مسجدا في أفغانستان وكذلك ترميم وتأثيث 202 مسجد في كلا البلدين إلى جانب إنشاء وترميم وصيانة العديد من المساجد في مناطق أخرى مثل كشمير ودول آسيا الوسطى ودول الشرق الأدنى.

● طباعة القرآن الكريم والكتاب الإسلامي بالتعاون مع بيت الزكاة وتم من خلال المشروع طباعة عدد 60 ألفا من الجزء الثلاثين من القرآن الكريم وطباعة عدد 30 ألف نسخة من كتاب القرآن والعلم وطباعة 20 ألف نسخة من كتاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

● المعهد العالي الشرعي للمعلمين: تم إنشاؤه سنة 1984 وبلغ عدد الدفعات التي تخرجت فيه 15 دفعة من المعلمين والدعاة.

● مدرسة النور النموذجية.

● نظمت اللجنة 7 قوافل إغاثة لصالح المهاجرين الشيشان، حيث استفاد منها آلاف المتضررين من الحرب الدائرة في الشيشان.

● بناء مخيم لجنة الدعوة الإسلامية للمهاجرين الطاجيك لإيواء 20 ألف مهاجر طاجيكي، وتبلغ تكلفة البيت الواحد 200 دولار تقريبا ويتكون من غرفتين وحمام.

● مدرسة الكويت العربية ـ الصينية: وتقع في مدينة سيان ويبلغ عدد طلبتها 40 طالبا وطالبة ومدة الدراسة فيها 4 سنوات.